

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعد مهارة القراءة في تعلم اللغة العربية إحدى المهارات المستقبلية الأساسية والأكثر استخداماً في سياق التعليم الإسلامي. فهي ليست مجرد واحدة من المهارات اللغوية الأربع التي يشار إليها عادة في المناهج الدراسية، وهي القراءة، والكلام، والقراءة، والكتابة، بل تعد البوابة الرئيسة التي تمر عبرها المتعلمة للوصول إلى كنوز المعرفة الإسلامية التي يحفظ معظمها في نصوص مكتوبة باللغة العربية. فالمتعلمة التي تمتلك مهارة قراءة جيدة يسهل عليها فهم القرآن الكريم، والحديث النبوي، والفقه، ومختلف التخصصات العلمية الإسلامية الأخرى التي كتبت مصادرها الأساسية باللغة العربية. ومن ثم فإن تنمية مهارة القراءة تعد من الأمور الضرورية في تعليم اللغة العربية، لما لها من دور مهم في مساعدة المتعلمة على فهم النصوص العربية واستيعاب مضامينها بصورة صحيحة وشاملة (Acep, 2018).

وبناء على التعريف المذكور أعلاه، فإن مهارة القراءة تعد قدرة مهمة في تعلم اللغة العربية، لا سيما في التعليم الإسلامي. فمن خلال هذه المهارة، يمكن لتلاميذ فهم مختلف مصادر المعرفة مثل القرآن الكريم والحديث النبوي والكتب المكتوبة باللغة

العربية. ولذلك، فإن إتقان مهارة القراءة أمر بالغ الأهمية حتى يتمكن تلاميذ من فهم محتوى النص بشكل جيد.

وقد قدم محمود كامل الناقة تعريفاً أكثر شمولاً، حيث ركز على البعدين التفاعلي

والنقدي لنشاط القراءة: (الناقة، ١٩٨٥)

"مهارة القراءة عملية تفاعلية بين القارئ والنص تتضمن القدرة على فهم المعنى الحرفي والمعنى الضمني، واستنتاج الأفكار الرئيسية، وتقييم المحتوى، والتفاعل النقدي مع النص، وهي من أهم المهارات اللغوية التي ينبغي إتقانها في تعليم اللغة العربية."

وفقاً للكتابة الذي استشهد به كامل، فإن مهارة القراءة هي عملية تفاعلية بين القارئ والنص تشمل فهم المعنى، واستخلاص الفكرة الرئيسية، وتقييم محتوى النص، مما يجعلها مهارة مهمة في تعلم اللغة العربية. ولذلك، ينبغي تنمية مهارة القراءة من خلال استخدام الأساليب ووسائل التعلم المناسبة حتى يكون التلاميذ أكثر نشاطاً، وأسهل في فهم النصوص، وأكثر دافعية في عملية تعلم اللغة العربية.

تظهر هذه الصيغة بشكل متسق أن القراءة مفهوم معقد ومتعدد الأبعاد، ولا

يمكن فهم نشاط القراءة على أنه مجرد قدرة على التعرف على الرموز الكتابية، بل إنها

تنطوي أيضاً على عمليات معرفية عالية المستوى، مثل الفهم الدلالي والتحليل التركيبي

ومع امتلاك مهارة قراءة جيدة، لا يقتصر التلاميذ على فهم محتوى النصوص فحسب،

بل يستطيعون أيضاً تحليلها وتفسيرها والاستفادة منها بصورة أعمق (Mustofa,et al,2012).

وتبرز أهمية مهارة القراءة كذلك في كونها أداة رئيسة للوصول إلى مصادر التعلم المختلفة، حيث تعتمد معظم المواد الدراسية على النصوص المقروءة، الأمر الذي يجعل إتقان القراءة شرطاً أساسياً لنجاح تلاميذ في دراستهم. كما أن ضعف مهارة القراءة يؤدي إلى صعوبات في استيعاب المعلومات، ويؤثر سلباً في تنمية بقية المهارات اللغوية مثل الكتابة والتحدث. لذلك فإن تنمية مهارة القراءة تعد ضرورة تربوية ملحة، خاصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ تسهم في تمكين تلاميذ من فهم النصوص المختلفة والتفاعل معها بفاعلية، مما يساعد على تحقيق أهداف العملية التعليمية بصورة أفضل (الفوزان، ٢٠١٢).

تلعب الوسائل التعليمية دوراً بالغ الأهمية في عملية التعلم، فهي أدوات مساعدة لتحقيق أهداف التعلم، كما أنها حقيقة لا يمكن إنكارها (Khalilullah, 2012).

بناء على ما تم توضيحه أعلاه، تلعب الوسائل التعليمية دوراً مهماً في عملية التعلم. فهي ليست مجرد أدوات، بل جزء مهم في تحقيق أهداف التعلم.

لا تعمل الوسائل التعليمية كأداة إضافية أو مكملة فحسب، بل تعد مكوناً أساسياً يؤثر في فعالية نقل المعرفة والمهارة اللغوية من المعلمة إلى التلاميذ. وتؤكد عبد

العليم إبراهيم، الخبرة في منهجية تدريس اللغة العربية، في كتابها (الموجه الفني لمدرس اللغة العربية)، أن الوسائل التعليمية لا تساعد فقط في توضيح المادة، بل تزيد أيضا من اهتمام تلاميذ وحماهن، وتخلق تجربة تعليمية واقعية وذات مغزى (إبراهيم، ١٩٦٢).

استنادا إلى رأي عبد العليم إبراهيم في كتابه "الموجه الفني لمدرس اللغة العربية"، يرى الكاتبة أن الوسائل التعليمية ليست مجرد عنصر تكميلي، بل هي أيضا مكون أساسي في عملية التعلم. تؤثر هذه الوسائل على كيفية تقديم المادة وفهمها من قبل التلاميذ، لذا يجب الاهتمام باستخدامها حتى يتسنى تحقيق أهداف التعلم بشكل أكثر فعالية.

"الوسيلة التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم وتوضيح

المعاني وشرح الأفكار وتدريب الدارسين على المهارة واكتساب العادات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم دون الاعتماد الرئيسي على الألفاظ والرموز والأرقام."

تظهر هذه الصياغة بوضوح أن للوسائل التعليمية وظائف واسعة، ولا تقتصر

على كونها مجرد عناصر تكميلية أو زخرفية. تلعب الوسائل التعليمية دور الجسر الذي

يربط بين المفاهيم المجردة التي تقدمها المعلمة والفهم الملموس الذي تبنيه تلاميذ في

أذهانهم. وبعبارة أخرى، تتيح الوسائل التعليمية التلاميذ استيعاب المادة بشكل أكثر واقعية وفعالية.

بالتوازي مع تطور تكنولوجيا المعلومات، شهد تصنيف الوسائل التعليمية توسعا كبيرا. فقد أصبحت الوسائل الرقمية التفاعلية القائمة على شبكة الإنترنت والمنصات الإلكترونية فئة مستقلة بحد ذاتها، وهي تهيمن بشكل متزايد على مشهد تعليم اللغة العربية في العصر الحديث. وهذه المنصات الرقمية تعد في الأساس تكاملا للفئات الثلاث للوسائل التي طرحها محمد أحمد سالم، ولكن بمستوى أعلى من التفاعلية والمرونة. ومن بين المنصات الرقمية ذات الصلة بهذا البحث منصة Nearpod و Wakelet. قبل استخدام هاتين الوسيلتين، كان المعلم في عملية تعليم اللغة العربية داخل الفصل يستخدم أحيانا العروض التقديمية (باوربوينت) لعرض المادة التعليمية، إلا أن عملية التعليم كانت تعتمد بشكل أكبر على تقديم المادة بصورة مباشرة. وكان هذا الأسلوب أقل تفاعلا، ولم يكن قادرا على تشجيع مشاركة التلاميذ الفعالة بصورة مثلى في عملية التعلم. ولذلك، هناك حاجة إلى وسائل تعليمية رقمية أكثر تفاعلية وابتكارا، حتى لا يقتصر التلاميذ على قراءة النصوص فقط، بل يسهل عليهم أيضا فهم محتوى القراءة، ويصبحوا أكثر نشاطا أثناء عملية التعلم، وأكثر دافعية لتعلم اللغة العربية.

Nearpod هي وسيلة تعليمية تفاعلية على شبكة الإنترنت يمكن الوصول إليها عبر الموقع www.nearpod.com. تم تصميم هذه الوسيلة خصيصا لخلق تجربة تعليمية أكثر نشاطا وتفاعلية في الفصل الدراسي. تكمن الميزة الرئيسية Nearpod في قدرتها على دمج أنواع مختلفة من المحتوى التفاعلي، مثل الاختبارات المباشرة والاستطلاعات والمحاكاة الافتراضية واللوحات التفاعلية واللوحات التعاونية وبطاقات الذاكرة والفيديوهات التفاعلية، في جلسة تعليمية واحدة يمكن للمعلم مراقبتها في الوقت الفعلي من خلال لوحة تحكم مخصصة (Andriani & Kurniawan, 2012).

بناء على ما سبق، ترى الباحثة أن Nearpod تعد وسيلة تعليمية تفاعلية تسهم في خلق بيئة تعلم أكثر نشاطا وجاذبية. وبفضل ما توفره من ميزات متنوعة وسهولة الوصول إليها، يمكن استخدامها بمرونة سواء بشكل فردي أو جماعي لدعم عملية التعلم بشكل أكثر فاعلية.

كما تتميز وسيلة Nearpod بمرونة كبيرة، إذ يمكن الوصول إليها عبر الهاتف المحمول أو الحاسوب الشخصي، ويمكن استخدامها بشكل فردي من قبل التلاميذ أو بشكل جماعي مع زميلاتهن بصورة مباشرة (Nurhamidah, 2021). تتيح هذه الميزات للمعلم تنظيم حصص قراءة باللغة العربية لا تقتصر على العرض الأحادي الاتجاه

فحسب، بل تشكل تجربة تعليمية تفاعلية بالكامل وتستجيب للتقدم الفردي لكل تلاميذ.

أما Wakelet فهي وسيلة لإدارة المحتوى الرقمي تعمل عبر الإنترنت ويمكن الوصول إليها من خلال الموقع www.wakelet.com. وعلى عكس Nearpod التي تركز على التفاعل المتزامن داخل الفصل الدراسي، تتميز Wakelet بقدرتها على تنظيم وتنسيق أنواع مختلفة من المحتوى الرقمي، مثل النصوص والصور ومقاطع الفيديو والروابط الإلكترونية والتغريدات والوثائق، في مجموعة منظمة وجذابة المظهر وسهلة التصفح (Suryani&Setiawan, 2018). Wakelet هي وسيلة تعليم إلكتروني سهلة ومجانية وبسيطة، بالإضافة إلى أنها ملحق متصفح مفيد. لا يحتاج تلاميذ اليوم إلى الكثير من الوقت لفهم كيفية استخدام هذه الوسيلة التعليمية الإلكترونية (Krista, 2018).

في رأي الكاتبة، Wakelet هي وسيلة على شبكة الإنترنت لإدارة المحتوى الرقمي يمكن استخدامها لتنظيم مختلف المواد التعليمية. تيسر هذه الوسيلة تنظيم المحتوى مثل النصوص والصور ومقاطع الفيديو والروابط بشكل منظم، مما يسهل على التلاميذ الوصول إليه.

تظهر الأهمية الملحة لدور الوسائل التعليمية التي اكتشفها الباحثة في مدرسة

الابتدائية نور الحاق في جامبي خلال المراقبة الأولية في الفترة من يناير إلى فبراير ٢٠٢٦

أن تعليم اللغة العربية في الصف الخامس بالمدرسة لم يصل بعد إلى المستوى الأمثل. ويتجلى ذلك في أن مهارة القراءة لدى التلاميذ لا تزال منخفضة، حيث لا يستطيع التلاميذ سوى قراءة النصوص العربية دون أن يتمكنوا من فهم المعنى الوارد فيها، فضلا عن قلة مشاركة التلاميذ في عملية التعلم. خلال عملية التعلم، لا يزال المعلم يستخدم وسائل تعليمية بسيطة ويقدم المواد بشكل مباشر في الغالب، مما يجعل التلاميذ يميلون إلى السلبية. كان المعلم يستخدم فقط وسيلة عرض الشرائح باوربوينت كوسيلة لتقديم المادة التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، لم يتم الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية في عملية التعلم بشكل كامل بعد، وتؤثر على هذه الحالة أيضا محدودية المرافق والمعدات المتوفرة في المدرسة، فضلا عن عدم الاستخدام الأمثل لوسائل التعلم التي يمكن أن تدعم عملية تعلم اللغة العربية بشكل أكثر فعالية

تعد مدرسة الابتدائية نور الحاق إحدى المؤسسات التعليمية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، وتقع في مقاطع جامبي. وتخضع هذه المدرسة لإشراف مؤسسة نور الحاق، وهي مسجلة رسميا لدى وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا. وباعتبارها مدرسة الأهلية ذات تاريخ طويل، فقد أظهرت مدرسة الابتدائية نور الحاق في جامبي التزاما ثابتا بتقديم تعليم إسلامي عالي الجودة، لا سيما في دمج تعليم العلوم الدينية الإسلامية مع التعليم العام ضمن منهج دراسي متكامل فيما يلي جدول نتائج

اختبار تعليم مهارة القراءة تلاميذ الصف الخامس في المدرسة الابتدائية نور الحاق جامبي.

الجدول ١.١

نتائج تلاميذ الصف الخامس (٥) في مهارة القراءة

الصف	عدد تلاميذ	الحد الأدنى من معيار الاكتمال	القيمة المتوسطة
٥(أ)	٢٠	٧١	٦٢,٥٥
٥(ب)	١٧	٧١	٥٩,٤١

استنادا إلى الأسس النظرية ذات المتعلقة، ترى الباحثة أن هذه الدراسة تنطوي على أهمية أكاديمية وعملية. علاوة على ذلك، فإن وجود ثغرات في الدراسات السابقة يشكل أساسا لضرورة إجراء دراسة مقارنة أكثر تحديدا. إن الاختلاف في خصائص هاتين الوسيلتين يجعل من المهم إجراء مقارنة لمعرفة الوسيلة الأكثر فعالية في تحسين مهارة القراءة في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس. ولذلك أجري هذا البحث تحت عنوان: مقارنة بين وسيلتين Nearpod و Wakelet في تعليم مهارة القراءة لدى

تلاميذ الصف الخامس في المدرسة الابتدائية نورالحاق جامبي

ب. إشكاليات البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، فإن إشكليات البحث في هذا البحث هو كما

يلي:

١. انخفاض مهارة القراءة باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس في المدرسة الابتدائية

نور الحاق بجامبي

٢. لا تزال عملية التعلم تهيمن عليها الوسائل التعليمية البسيطة، حيث يقوم المعلم

بتقديم المواد بشكل مباشر

٣. قلة المشاركة الفعالة تلاميذ في أنشطة تعلم اللغة العربية

٤. محدودية المرافق والبنية التحتية التي تدعم الاستخدام الفعال لوسائل التعلم

٥. عدم الاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية المبتكرة في تنمية مهارة القراءة لدى

تلاميذ الصف الخامس في مدرسة نور الحاق جامبي.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ج. تحديد البحث

تحديد البحث في المدرسة الابتدائية نورالحاق:

١. قدرة مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس في المدرسة الابتدائية نور الحاق

بجامبي قبل استخدام وسيلتين Wakelet و Nearpod.

٢. استخدام وسيلتين Wakelet و Nearpod في تعليم مهارة القراءة لدى تلاميذ

الصف الخامس في مدرسة الابتدائية نور الحاق جامبي

٣. قدرة مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس في المدرسة الابتدائية نور الحاق

بجامبي بعد استخدام وسيلتين Wakelet و Nearpod.

٤. مقارنة فعالية استخدام وسيلتين Wakelet و Nearpod في تعليم مهارة القراءة

لدى تلاميذ الصف الخامس في المدرسة الابتدائية نور الحاق بجامبي

د. مشكلة البحث

هل هناك فرق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسيلتين Wakelet و Nearpod

في تعليم مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس في المدرسة الابتدائية نور الحاق

بجامبي ؟

هـ. أسئلة البحث

١. كيف قدرة تلاميذ على مهارة القراءة قبل استخدام وسيلتين Wakelet و Nearpod

لدى تلاميذ الصف الخامس في مدرسة الابتدائية نور الحاق جامبي؟

٢. كيف استخدام وسيلتين Wakelet و Nearpod على مهارة القراءة لدى تلاميذ

الصف الخامس في مدرسة الابتدائية نور الحق جامبي ؟

٣. كيف قدرة تلاميذ على مهارة القراءة بعد استخدام وسيلتين Wakelet و Nearpod

لدى تلاميذ الصف الخامس في مدرسة الابتدائية نور الحاق جامبي؟

٤. ما الوسيلة الأكثر فعالية بين وسيلتين Wakelet و Nearpod في تعليم مهارة القراءة

لدى تلاميذ الصف الخامس في مدرسة الابتدائية نور الحاق جامبي ؟

و. أهداف البحث

أما أهداف هذا البحث فهي:

١. لمعرفة قدرة تلاميذ على مهارة القراءة قبل استخدام وسيلتين Wakelet و Nearpod

لدى تلاميذ الصف الخامس في المدرسة الابتدائية نور الحاق بجامبي.

٢. لمعرفة قدرة تلاميذ على مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس في المدرسة

الابتدائية نور الحاق بجامبي عند استخدام وسيلتين Wakelet و Nearpod

٣. لمعرفة فعالية استخدام وسيلتين Wakelet و Nearpod على مهارة القراءة لدى

تلاميذ الصف الخامس في المدرسة الابتدائية نور الحاق بجامبي.

٤. لمعرفة الوسيلة الأكثر فعالية بين وسيلتين Nearpod و Wakelet في تعليم مهارة

القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس في المدرسة الابتدائية نور الحاق بجامبي.

ز. فوائد البحث

وأما فائدة كما يلي:

١. من الناحية النظرية

يمكن استخدام هذه الدراسة كمصدر للمعلومات ومرجع فيما يتعلق بمقارنة

نتائج تعلم تلاميذ عند استخدام الوسائل التعليمية القائمة على المواقع الإلكترونية،

ولا سيما على وسيلتين Nearpod و Wakelet، في تعليم مهارة القراءة.

٢. من الناحية العملية

١. للباحثة

(١) للاستكمال أحد شروط الحصول على الدرجة الأكاديمية في قسم تعليم

اللغة العربية جامعة الإمام بنجول الإسلامية الحكومية بادانج.

(٢) لمعرفة كيف يمكن لوسائل Nearpod و Wakelet تحسين مهارة القراءة لدى

تلاميذ الصف الخامس في المدرسة الابتدائية نور الحاق بجامبي.

(٣) لتطوير معرفة الباحثة وقدرتها في تصميم وتنفيذ وتحليل البحث العلمي

القائم على وسائل التعليم الرقمي بشكل منهجي

٢. للمعلم

يمكن للمعلمين استخدام وسيلتين Nearpod و Wakelet في تعليم مهارة

القراءة باللغة العربية بطريقة دقيقة وجذابة وتفاعلية.

٣. لتلاميذ

توفير تجربة تعليمية أكثر تفاعلية وتشجيع تحسين مهارة القراءة باللغة

العربية بشكل ذاتي من خلال وسيلتين Nearpod و Wakelet.

٤. للمدرسة

أن تكون مرجعا في استخدام وسائل التعليم الرقمي لتحسين جودة تعليم

اللغة العربية في المدرسة الابتدائية نور الحاق بجامي.

ح. توضيح المصطلحات

في هذه الدراسة، هناك بعض المصطلحات الأساسية التي تحتاج إلى تعريف

أو شرح لضمان وضوح معناها واتساقه طوال فترة الدراسة، وهي:

مقارنة : أوضح سوجيونو أن البحتة المقارنة هو بحث يهدف إلى

مقارنة وجود متغير واحد أو أكثر في عينتين أو أكثر

مختلفتين (Sugiyono, 2019).

مهارة القراءة

: يذكر محسن علي عطية أن القراءة عملية عقلية تتضمن

تفسير الرموز التي تقع عليها عين القارئ، وفهم معانيها في

ضوء الخبرات. وهي بذلك تتطلب عمليات عقلية ونفسية

معقدة تتضمن أنماط التفكير والتحليل والتقييم والتعليل وحل

المشكلات (عطية، ٢٠١٩).

وسيلة تعليمية Nearpod : تعد وسيلة Nearpod تطبيقاً قائماً على الويب يمكن الوصول

إليها مجاناً للتعلم عبر الإنترنت أو دون اتصال بالإنترنت،

وتتيح للمعلمات والتلميذات التفاعل بشكل مباشر أو غير

مباشر. وتتميز وسيلة Nearpod بميزات جذابة يمكن

استخدامها لدعم التعلم التفاعلي والفعال، حيث إنها لا

تقتصر على مكان أو زمان معينين (Oktaviani, 2023).

وسيلة تعليمية Wakelet : تعد وسيلة Wakelet تطبيقاً ويباً لإدارة المحتوى يتيح

للمستخدمات نسخ روابط الوسائل ومشاركتها وحفظها.

وتشمل هذه الوسائل مقاطع الفيديو والصور التي يمكن

استخدامها كمراجع، ثم تنظيمها في مجموعات خاصة أو

عامة (Muttarisah, 2023).

تقارن الباحثة بين الوسيلتين لأن Nearpod و Wakelet تتميزان بخصائص وطرق استخدام مختلفة في عملية التعليم. ولذلك، تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة فعالية الوسيلتين ومعرفة أي الوسيلتين أكثر فعالية في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس.



UIN IMAM BONJOL
PADANG